أولمبياد البرازيل وقمة التنظيم

وبعد انقضاء مسابقات أولمبياد ريودى جانيرو بالبرازيل، كان الافتتاح لم يوصف بعد من التنظيم المبهر، وكذلك الاحتفاء بإنهاء الدورة لا يقل شأنًا عن بدايتها، وحلت كل الفرق المشاركة فى هذه الدورة، لكن الحديث عن هذه الدورة لن يمر مرور الكرام فقد كان درسًا علميًا لجميع الدول المشاركة، إن فريقنا رغم ما صُرف عليه من أموال باهظة إلا أنه لم يتوج لاعبينا بالقدر الذى كنا نتمناه، وقد يرجع هذا لعدة أسباب أهمها أن اتحاداتنا الرياضية يسودها الفساد والمحسوبية والشللية وتصفية الحسابات فيما بينهم وللأسف لا توجد منظومة تصنع أبطالًا يمثلون الوطن فى كل الرياضات، وقد فوجئنا بعمل غير لائق فى حق الرياضة المصرية عندما اقتحم عدد من البلطجية النادى الأهلى واعتدوا على اللاعبين، فأين نحن من تلك الدول؟! لقد أخذت الأولمبياد المنحنى السياسى ونحن لا ننكر ذلك ووضعنا كالعادة شمعاتنا كلها على الآخر، لقد كان

بالإمكان الفوز بميداليات ذهبية كثيرة والذى أشاهده على أرض الواقع أن لاعبينا لم يكونوا على المستوى المطلوب من الحالة النفسية والبدنية وبسبب الخلافات المتعلقة بنواديهم مما أثر على أداءهم.

لقد أعجبنى عناق اللاعبين لبعضهم سواء من الفائزين أو الخاسرين، وهذا يدل على ثقافة الشعوب وأعجبنى عند التتويج بالذهب عندما انهمر اللاعبون فى البكاء من الفرحة ومن السلام الوطنى لبلادهم، وهنا وقفة لن ننساها، حيث أن المتسابقين على الخيول قد تعدت أعمارهم الخمسينات والستينيات ورغم ذلك ركبوا الطائرات وعبروا المحيطات، وهذا يدل على أن الرياضة فى كل زمان ومكان، فيا من أصابكم الملل لكبر سنكم اطمئنوا فأمثالكم لم يعرفوا خريف العمر وكسبوا الذهب وشرفوا بلادهم.

مجلة النهار عدد: مايو 2016م